والمفعول لان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من المضارع وبواسطته مشتقان من المصدر
مع انه لا يوجد فيهما اصالة اخرى كما وجد في الفعل فلذا قدم عليها قوله فهو ناصر وهو اسم
الفاعل وهو ظاهر لغة وفي الاصطلاح هو اسم اشتق من المضارع لمن قام به الفعل
بمعنى الحدوث وعرف بعضهم بانه اسم اشتق لذات من فعل ويجري على فعله وهو اولى
من الاول وانما قدم الفاعل على المفعول لان الفاعل لازم لكل فعل دون المفعول ولان الفاعل
موجد الفعل غالبا والمفعول ما يقع عليه الفعل والايجاد قبل الوقوع ولان الفاعل مشتق من المعلوم
والمفعول مشتق من المجهول والمعلوم مقدم على المجهول لكون المجهول بعد المعلوم فان قيل
لم اولى بكلمة هو في اسم الفاعل وكلمة ذا في اسم المفعول مع انهما لا فضل لهما في المثالية قلنا
لئلا يلتبس اسم الفاعل باسم المفعول في المزيدات في الصورة فان قيل لا التباس في الثلاثي المجرد لان
صيغتهما متغايران فيه قلنا حملا على المزيدات فان قيل ان الثلاثي المجرد اصل والمزيدات فرع والاصل
لا يحمل على الفرع قلنا ان الحال كذلك لكن المزيدات كثيرة والثلاثي قليل والقليل تابع للكثير فان قيل
لم لم يعكس الامر قلنا ان يؤتى بكلمة هو في اسم الفاعل اولى من المفعول لان بين الفاعل وكلمة هو
مناسبة لان كلمة هو ضمير مرفوع والفاعل ايضا مرفوع بخلاف المفعول فاذا اسطي هو للفاعل تعين
ذاك للمفعول ولان بين ذا والمفعول مناسبة في الجملة في ان ذاك مشار بكاف ادعوك وهو منصوب فهي
وجه المناسبة في الجملة وسمعت عن بعض اساتيذي انهم قالوا انما اوتي بكلمة هو وذاك لئلا يلتبس
اسم الفاعل باسم المفعول اذ في الثلاثة ولئلا يلتبسا في الصيغة المشتركة نحو
فعيل وفعول مثل قتيل وصبور فانها مشتركة بين المفعول والمصدر وبهذا
الجواب يندفع ما يقال من ان كلمة هو تكفي للفرق بينهما فلا حاجة الى كلمة
ذاك فان قيل ما اللفاء في فهو ناصر اجيب انه تفريعية لان الماضي والمضارع
اصالة وهو فرع لهما لان اسم الفاعل مشتق من المضارع والمضارع من الماضي

من الماضي والماضي من المصدر فيكون الكل اصالة بعضه بالذات
وبعضه بالواسطة فاق بالفاء اشعارا بالفرعية وسمعت عن
استاذنا علامة العصر وزمانه سلمه الله تعالى انه قال انما اتى بكلمة هو
لئلا يلزم عطف المضمر على المجملة وكذلك ذاك في قوله وذاك منصور
وانما عطف بالفاء دون غيره اشعارا للفرعية والتبعية وهذا الجواب اولى مما
ذكروا لافتقاره الى واقتدم الفاعل والمفعول على سائر المشتقات من المكان والآلة وغيرهما
لان الفاعل كالجزء من الفعل والمفعول مناسب له لانه يقع مقام الفاعل فان قيل ان الفاعل
الذي هو مثل الجزء من الفعل هو الفاعل الاعم منه من وجه من الاسم الفاعل فلا يلزم من لزومه لزوم
اسم الفاعل قلنا ان اطلاق الفاعل في اصطلاحهم يبقى في المناسبة قوله لم ينصر فعل مضارع
مجرد مطلق الجحد في اللغة الانكار وفي الاصطلاح نفي الكلام في الزمان الماضي مطلقا سواء
استمر او لم يستمر وانما قدم على لما ينصر لان في لما ينصر زيادة في اللفظ والمعنى بالنسبة الى لم ينصر
اما الزيادة فلان اصل لما ينصر لم ينصر ثم زيدت ما للدلالة على زيادة المعنى فرصوا الاستغراق الذي
حصل من دخول ما فلذا قدم ولان لما يكون مركبا ولم ينصر بسيطا والبسيط يكون مقدما
على المركب فان قيل ما الفرق بين لم ولما قلنا ان لم تقلب معنى المضارع الى الماضي وتنفيه ولما
كذلك الا ان لما للاستغراق نفي الفعل في الزمان الماضي الى الحال فاذا قلت ندم آدم عليه السلام
ولم ينفعه الندم اي يعقب الندم لم يلزم الاستمرار لاوقت الاخبار واذا قلت ندم الشيطان
لما ينفعه الندم لزم استمرار عدم النفع من الماضي الى وقت الاخبار لان زيادة معناها بزيادة ما
والما يجوز حذف فعله نحو ندم زيد ولما ينفعه لان ما فيها زائدة فطاب مناب الفعل وقد حذف الفعل
ولم شاذ في ضرورة الشعر نحو الاصلت وان لم اي لم يعلم اتصل وانما قدم لم ينصر ولما ينصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)